ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلد في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله اي لا يهمله الله ولا يضيعه عملا بقضية ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل والثالث ذنب يغفر بالبناء للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطرق له لانه حق اكرم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اي لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين واما في الاخرة برد ثواب الظالم اليه او انه تعالى يرضي المظلوم بفضله ولطفه وكرمه كما في حديث عرفة طب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المص في رمزه لصحته .

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك اي مالكك واما الذي يجازى به فظلمك اخاك اي في الاسلام فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الاثارات ان العبد ليوقف بين يدي الله وله من الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم من اصحاب المظالم فيكون قد سب هذا واخذ مال هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي طالبون فيقال القوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا له صكا في النار طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك .

ذهاب البصر اي العمى اذا طرا على الانسان مغفرة للذنوب التي كان عملها وظاهره يتناول الكبائر وذهاب السمع اي الصمم اذا عرض للمرء مغفرة للذنوب كذلك وما نقص من الجسد كقطع يد او رجل فعلى قدر ذلك

اي تحسبه

اي تحسبه وقياسه عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود بن الزبرقان ليس بشيء انتهى ولهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات .

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم ذهبوا بالاجر اي الوافر قال الطيبي فيه من المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا معهم الاجر ولم يتركوا لغيرهم منه شيئا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصايمين بضرب الاخبية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام واما الصايمون فحصل لهم اجر الصوم التام ولم يحصل لهم من اجر ما حصل للمفطرين وليس المراد نقص اجر الصوام بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فاللام للعهد ويحتمل كونها للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه اجر الصوام ويجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر في السفر اولى حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك .

ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته وبقيت المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الاتي بانها الرويا الصالحة قيل وللادمي روحان فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق والبعيد والقريب فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوى فاضغاث قال ابن التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبياء بالنسبة للوحي كالرويا ويقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاوليا عن امور فكانت كذلك وجوابه ان الالهام نادر وخاص فلا يرد ه عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار وقالوا لا نعلمه يروى عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط بلفظ المزبور عن ابي الطفيل موقوفا .

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي الا المبشرات الرويا الصالحة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي وهي الرويا الصالحة يراها الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي او ترى له بالبناء للمفعول

Copyright ©King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)